الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شهادة مشاركة

يشهد رئيس الملتقى الوطني: أن السيد(ة): **هدى بن حليس**

من جامعة **المسيلة** قد شارك (ت) بمداخلة بعنوان:

البعد الدلالي للشخصيات والأمكنة في رواية الأمير الصغير لأنطوان دو سانت إكزوبيري

ضمن فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ: الطفل في الرواية العالمية بين حب المعرفة والحاجة للمتعة.

الذي نظم بتاريخ: 2025/04/14 بجامعة المسيلة.

رئيس الملتقى

الدكتور: بختي البشير

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج

البحث العلمي والعلاقات الخارجية

سنوسي محمد

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج

والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

ينظم

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملتقى الوطني الأول حول:

"الطفل في الرواية العالمية بين حب المعرفة والحاجة للمتعة"

يوم الإثنين: 2025/04/14م

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
نائب العميد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجيه
كلية الآداب و اللغات

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د عمار بودلاعة (مدير جامعة المسيلة)

المشرف العام للملتقى: د. لخضر هني عميد كلية الآداب واللغات

رئيس الملتقى: د. البشير بختي

رئيس اللجنة العلمية للملتقى: أ.د عباس بن يحي

رئيس اللجنة التنظيمية: أ.د أحمد أمين بوضياف

برنامـــج الملتقى

	الاسم واللقب	الجامعة	عنوان المداخلة	التوقيت
	د. البشير بختي	رئيس الملتقى	كلمة رئيس الملتقى	09.40---09.30
	د. لخضر هنّي	عميد كلية الآداب واللّغات	كلمة افتتاحية	09.50---09.40
	الجلسة الأولى (الافتتاحية): رئيس الجلسةأ/د خليفة عوشاش			
01	أ.د ليلى جودي	الخطاب الروائي الموجه إلى الطفل وأثره الإيجابي في إنماء قدراته قراءة في نماذج روائية عالمية	جامعة الجزائر 2	10.00---09.50
02	د. عائشة العشمي د. عمر حاتم	البناء السردي وتوظيف الخيال في أدب الطفل: قراءة في التقنيات الفنية في الروايات العالمية.	جامعة المدية جامعة البليدة 2	10.10---10.00
03	أ.د سعدية بن ستيتي د. خديجة بن عزي	خصائص الشكل والمضمون في رواية أدب الطفل (بين اللّغة و الأسلوب، الموازيات النصية والمضامين)	جامعة المسيلة	10.20---10.10
04	NOURA CHETOUANI	Littérature de jeunesse et tradition orale : adaptation ou réécriture	Université de M'sila	10.30---10.20
05	د. رابح عبددو	أدب الطفل وقيمة العلاقات الإنسانية " قراءة في رواية الأمير الصغير لأنطوان دو سانت إكسبيري	جامعة تيارت	10.40---10.30
06	Naim Bouzidi Meriem Bouhmidi	"The Novel as an Educational Tool for Developing Critical Thinking in Children: An Overview of Matthew Lipman's Model"	University of Médéa	10.50---10.40
		مناقشة عامة		11.30---10.50

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
نائب العميد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
كلية الآداب و اللغات

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة أ/د عبد الصمد لميش				
01	أ.د مجيد قري	القص للأطفال وجمالياته الفنية	جامعة باتنة 1	11.40--11.30
02	د. بن حليس هدى	البعد الدلالي للشخصيات والأمكنة في رواية الأمير الصغير لأنطوان دو سانت إكزوبيري	جامعة المسيلة	11.50--11.40
03	د. محمد جودي	أطفال غسان كنفاني: من تشويه النوستالجيا إلى نقد سرديات الاستلاب والشتات	المدرسة العليا بوسعادة	12.00--11.50
04	د. آمال كبير د عادل بوديار	المعرفة والرؤية الرمزية في رواية (أليس في بلاد العجائب) لـ: (لويس كارول)	جامعة تبسة	12.10--12.00
05	د. وداد غلوج د. ياسمين بلوطار	القيم التربوية والتعليمية في أدب عمار قواسمية القصصي. " المسلم لا يتنمر" أنموذجا	جامعة سوق أهراس	12.20--12.10
06	ط.د نور الهدى هجرسي	دور رواية الطفل في بناء شخصية الطفل الناشيء وترسيخ القيم الأخلاقية "رواية آلام صوفي للكونتيسة دو سيغور"	جامعة المدية	12.30--12.20
	مناقشة عامة			12.40--12.30
الجلسة الثالثة: رئيس الجلسة أ/د السعدية بن ستيتي				
01	أ.د. عبد الصمد لميش	الطفل وسؤال الوجود في رواية الأمير الصغير لأنطوان دو سانت إكزوبيري	جامعة المسيلة	12.50--12.40
02	د. نور الهدى حلاب	أدب الطفل التفاعلي وآفاق الكتابة الرقمية	جامعة المسيلة	13.00--12.50
03	د. صليحة بوترعة	التخييلي والبعد القيمي: نهاية قوس قزح لهادي السيوفي أنموذجا.	جامعة تبسة	13.10--13.00
04	د. زهية سويسي	الاتجاه الرومانسي ورواية أدب الطفل، رواية بياض الثلج والأقزام السبعة أنموذجا	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	13.20--13.10
05	د. نور الهدى العيفة	التشخيص بالمظهر في قصص الأطفال	جامعة برج بوعريريج	13.30--13.20
06	د. البشير بختي	من المادية إلى اكتساب الفضائل في رواية "مغامرات بينوكيو لكارلو كولودي"	جامعة المسيلة	13.40--13.30

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
نائب العميد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجيه
كلية الآداب و اللغات

	مناقشة عامة			14.00--13.40
	الورشة: رئيس الورشة د/ الطاهر مسيلي			
01	د. الطاهر مسيلي	ثنائية الجسد والروح في رواية الجميلة والوحش	جامعة بجاية	11.40--11.30
02	د. إيمان روباش د. نسيبة طهار	أفق أدب الطفل في العالم العربي، الحدود والمضامين .	جامعة المسيلة	11.50--11.40
03	كريمة خلوف	البعد الخيالي والرمزي في الرواية الطفلية" سر القلب الذهبي" للسيد نجم أنموذجاً.	جامعة المسيلة	12.00--11.50
04	ط/د سعاد صايبة	النّزعة الحسيّة والماديّة في رواية سندريلّا -قراءة نقديّة-	المركز الجامعي تيبازة	12.10--12.00
05	ط.د عبد الحميد بوطي	المحاولات الإبداعية في أدب الأطفال	جامعة البليدة 2	12.20--12.10
	توصيات الملتقى			14.10--14.00

البعد الدلالي للشخصيات والأمكنة في رواية "الأمير الصغير" لـ "أنطوان دو سانت إكزوبيري"

الاسم واللقب: هدى بن حليس

مؤسسة الانتماء: جامعة محمد بوضياف/ المسيلة

الدرجة العلمية أو الشهادة: أستاذة محاضرة أ

وسيلة الاتصال: رقم الهاتف: 0696647381

البريد الالكتروني :houda.benhalis@univ-msila.dz

المحور الثالث: التقنيات الشكلية الموظفة في رواية أدب الطفل من نواحي اللغة والأسلوب، البناء السردي، الشخصيات والحبكة، الرمزية والخيال.

عنوان المشاركة: البعد الدلالي للشخصيات والأمكنة في رواية "الأمير الصغير" لـ " أنطوان دو سانت إكزوبيري "

الملخص: لأدب الطفل أهمية ومكانة بيّنة، لأنه مستقبل المجتمع ولعل إدراجه ضمن الدراسة الأكاديمية يعد مفتاحا لفهم عالم الطفل واحتياجاته بشكل أوضح، خاصة إذا تعلق الأمر بالتركيز على خياله الواسع، وحقه في الحرية، هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن من تحديد قيمه الأدبية انطلاقا من بنيته السردية، وطريقة تجسيد صورة الطفل في النص. فكيف جسد المؤلف صورة الطفل في روايته "الأمير الصغير"؟ وما هو البعد الدلالي للشخصيات والأمكنة في للنص؟

1-مقدمة: يخاطب أدب الطفل الكبار والصغار معا لكنه يقدر حجم الاستيعاب لدى الصغار لأنهم يعتبرون فئة لم ينضج عقلها بعد، بل يحتاجون إلى تخصيص أسلوب يلائم مساحة إدراكهم، بانتقاء أساليب لتثقيفهم فهو أدب يراعي خصوصية الناحية العقلية للطفل، واستعانة التربية بالأدب أمر بديهي وهذا ما هو مجسد في الكتب المدرسية التي تنطوي على نصوص نثرية وشعرية، تعمل على تنمية خياله وتوسيع مدركاته، مما يحقق التكامل بين الأدب والطفولة.

2-التعريف بالمؤلف: "أنطوان دو سانت إكزوبيري" كاتب فرنسي شهير، ولد في 6/29 /1900 بمدينة "ليون" وتوفي في 1944/7/31م بمدينة "مارسيليا"، عمل كطيّار وتوفّي في

مهمة استطلاعيّة وطنيّة، سافر العالم ونجا من حروبٍ وحوادث في عمله، تحصل على أعلى الجوائز الأدبية في فرنسا، من أشهر أعماله "الأمير الصغير"، "أرض الرجال"، "طيار الحرب"، اهتم بتحليل القيم الأخلاقية لمجتمعه في مرحلة التطور.[1]

3-التعريف بالرواية: وتعد أشهر أعمال مبدعها، ومن أكثر الروايات انتشاراً في العالم، حيث بيع منها أكثر من ثمانين مليون نسخة، وترجمت لأكثر من مائتي لغة (وهي الرواية الأكثر ترجمة بعد الإنجيل) كما أن صحيفة "لوموند" اختارتها كواحدة من أفضل الأعمال الأدبية التي ميزت القرن العشرين. نُشرت لأول مرة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ولدت فكرتها في "نيويورك" عام 1942 بتشجيع من زوجته التي حاولت شغله بالكتابة بعد أن لاحظت عليه بوادر الكآبة بسبب معاناته من العزلة في منفاه البعيد، وهي الإشكالية التي ظهرت بشكل واضح في عمل الكاتب، فكلا الشخصيتين: الطفل والطيار بعيد عن موطنه ومشتاق إلى العودة إليه.[2] فهي مستلهمة من تجربة عاشها الكاتب نفسه بعد تعطل طائرته في الصحراء، فيلتقي أميرا صغيرا، يسرد قصصه ومغامراته في عدة كواكب، مركزا على ظاهرة الوحدة والصداقة والحب والموت.

4-سيميائية العنوان: كلمة الأمير تحمل أبعادا سياسية تتصل بمجال الحكم والإمارة، مما يوحي إلى دلالتين مختلفتين من ناحية المتلقي الذي يقصده المؤلف هل فئة الكبار المهتمين بالسياسة أم لفئة الصغار التي يهدف إلى توعيتها مبكرا من أجل تكوين خلفية محكمة لتسيير أمورهم عند الكبر. خاصة إذا تم الالتفات إلى كتاب «الأمير» لـ "مكيافيللي"، فكلاهما يحوي دروساً للكبار، ما عدا أن «الأمير الصغير» يبحث عن الآخرين لا لفرض سلطته عليهم بالخوف، بل للاستفادة من رفقتهم.»[3]

---

[1] ينظر: أنطوان دو سانت – إكزوبيري: موقع ويكيبيديا، تم الإطلاع يوم: 2024/11/25م الساعة: 05:00.

[2] ينظر: **أنيسة مخالدي: «الأمير الصغير»... قصّة للأطفال أم رواية فلسفية؟ باريس، 10 يناير 2023، موقع:** https://aawsat.com/home/article/4089621 تم الإطلاع يوم: 2024/11/27م الساعة: 14:00.

[3] ينظر: المرجع نفسه.

5-البعد الدلالي للشخصيات: غيّب المؤلف ذكر أسماء الشخصيات، بل اكتفى بوضع ألقاب مهنية، كما مزج بين جميع المخلوقات (الإنسان والحيوان والنبات والجبال) بجعلها ناطقة، مازجا بين الخيال والواقع والصغار والكبار فهي تتفاعل جميعا لتشكيل الكون، وتصنف حسب دورها في النص فهناك الرئيسية وأخرى ثانوية أما الرئيسية فتتمحور حول الأمير الصغير فقط وما تبقى ثانوي بما فيها الطيار وسيتم إدراجها حسب الظهور.

-**الأمير الصغير**: ويعيش لوحده على كوكب صغير يسمى 612. أمير عليه يحوي "وردة" لا يعلم مصدرها، و"ثلاثة براكين" أحدها هامد ينظفه يوميّا حتى إذا اشتعل يوما لا ينفجر فيهدد كوكبه الصغير، وبعض "نباتات البوبابات" التي يقوم باقتلاعها يوميّا خشية نموها فتسبب انفجار كوكبه فهنا إشارة إلى اقتلاع كل خطر من البداية حتى لا يستوطن ويتجذر ويدمر الوطن. قال: "إذا انتهى المرء في الصباح من تنظيف نفسه وإصلاح حاله وجب عليه تنظيف كوكبه من البوبابات التي تختلف عن الزهور رغم تشابهها الكبير عند بداية النمو فعليه التأكد من نوع النبتة. هنا رؤية استشرافية لمستقبل الأطفال ببث الوعي في عقولهم عن طريق خدمة الوطن والحفاظ عليه برسومات معبرة.[4] رغم صغره (ست سنوات) إلا أنه يتأمل الأشياء ويتصرف بحكمة، ويحب الاكتشاف، ويهرب عند الشعور بالاستياء وعدم التقدير حيث هرب من كوكبه بسبب الخلاف الذي وقع بينه وبين زهرته، ففر مع سرب من الطيور المهاجرة بعد ترتيبه لكوكبه وودعها لكنها أخفت مشاعرها بسبب كبريائها[5]، ويتميز بالغضب لعدم مبالاة الكبار بمشاغله، مما يذكر الراوي الطيار بطفولته. يسأل كثيرا لكنه لا يجيب عما يُسأل عنه، سافر إلى عدة كواكب، والتقى بشخصيات تركت في ذاته انطباعات مختلفة. كما يتميز برؤيته المختلفة لظاهرة الغروب فهو يراها عدة مرات في اليوم تبعا لحالته النفسية الحزينة[6]. **إن هذه**

---

[4] ينظر: أنطوان دو سانت إكزوبري: الأمير الصغير، تر: يوسف غصوب، منتدى حديث المطابع، موقع الساخر، د.ط، د.ت، ص: من 15 إلى 18.

[5] ينظر: أنطوان دو سانت إكزوبري: الأمير الصغير، ص ص: 18-19.

[6] ينظر: أنطوان دو سانت إكزوبري: الأمير الصغير، ص: 12.

القدرة العجيبة على التنقل بين الكواكب بسرعة مع مشاهدة الغروب عدة مرات في اليوم إشارة إلى التطور التكنولوجي الذي توقعه المؤلف ويتم إما عن طريق هاتف أو حاسوب، وكلما شعر بالملل أو تحرك فضوله إلى الاكتشاف انتقل إلى كوكب آخر.

-**الراوي:** طيار فرنسي بدأ بتقديم تجربته مع الرسم كجزء من طفولته. حيث رسم صورة لثعبان يبتلع فيلًا، لكن الكبار لم يفهموا الصورة واعتقدوا أنها مجرد قبعة. هذه الحادثة أثرت فيه وجعلته يتخلى عن الرسم ويتجه للطيران، مع شعور دائم بأن الكبار لا يستطيعون رؤية الأمور ببساطة وعمق كما يفعل الصغار، بعد سنوات تعطلت طائرته في الصحراء الكبرى، والتقى بالأمير الصغير الذي طلب منه رسم خروف. كبداية علاقة مليئة بالأسئلة والتأملات، ويقضي معه مدةً حيث يروي قصصًا عن رحلاته عبر الكواكب المختلفة، ساعده في إيجاد الماء، ووفى بوعده له برسم كمامة للخروف كي لا يأكل زهرته، **كلاهما منزعج من الوحدة للبعد عن الوطن،** يقول: " كان في قديم الزمان أمير صغير يقطن كوكبا لا يزيد حجمه عن حجم الأمير إلا قليلا. وكان بحاجة إلى صديق[7].

-**الوردة:** نمت على الكوكب الصغير برعاية الأمير الذي أحبها بشدة، استغلت طيبته فعذبته بكثرة طلباتها، ولم تذكر له موطنها الأصلي.[8] كما أوهمته بقدرتها على مواجهة أشرس النمور بأشواكها، طالبة منه تغطيتها بزجاجة عن الحشرات والهواء، ممتنعة عن الاعتراف بحبها له، مما أزعجه وأدى به إلى الفرار من كوكبه وقبل المغادرة قام بأعماله العادية مكتئبا وودعها واعتذرت منه وبررت له تصرفاتها واستعجلته المغادرة كي لا يرى دموعها وينجرح كبرياؤها.[9] **لكنه ندم عندما تذكر فوائدها بتعطيره وإضاءته ولم يتمكن من فهم تصرفاتها التي تخبئ الكثير من الحب لصغره.[10] فيقرر العودة إليها لإحساسه بمسؤولية حمايتها ووفائه لها.**

---

[7] ينظر: المصدر نفسه، ص:09.

[8] ينظر: المصدر نفسه، ص: 15، 16-17،

[9] أنطوان دو سانت إكزوبري: الأمير الصغير، ص:18، 19.

[10] ينظر: المصدر نفسه، ص: 17.

-**الخروف:** ظهر كرسمة فقط طلبها الأمير من الطيار ليجعله أنيسا ومساعدا له في القضاء على أشجار البوباوات، فأخرج الطيار من جيبه رسمة أفعى البواء التي احتفظ بها، فهمها الأمير ورفضها مسرا على رسم خروف، مما ذكره بطفولته وطريقة تفكيره وما عليه إلا مسايرته، فرسم عدة خراف لم تنل إعجابه حتى رسم صندوقا فرضي لأنّه ينظر إلى باطن الأشياء وليس لظاهرها، وكأن الخروف داخل الصندوق، مما أحدث تقاربا بينهما فاعتبر الأمير الطيار مختلفا عن بقية الكبار الذين عرفهم من قبل، لا يركزون إلا على ظواهر الأشياء، فصرح الأمير عن عالمه (الكوكب رقم 612)، وبعد حوار طويل خاف الصغير أن يهدد الخروف زهرته فطمأنه الطيار بأنه سيضع له كمامة تمنعه من أكلها. **فهو يحمل بعد التقويم لكن ينبغي أن يتابع أثناء عمله كي لا يحيد عن الصواب.**

-**شخصيات الكواكب:** مثلت كل شخصية سمة في المجتمع يبين سلبياتها ويحذره ضمنيا من أن تسيطر عليه.

-**الأول:** به ملك يحكمه بقوانين سخيفة فيحب أن يطاع رغم وحدته، لا يأمر إلا بالأشياء التي يمكن تنفيذها حتى لا يتعرض للعصيان، فمثلا "نها الأمير عن التثاؤب في البلاط، فأجابه لشدة تعبه لا يتحكم في نفسه فأجابه إذن آمرك بالتثاؤب."[11] **يحذره من حب السلطة والتملك.**

-**الثّاني:** قابل رجل يظن أنّه الأجمل والأروع رغم وحدته على الكوكب، فانتقده الأمير بشدة،[12] **لغروره الزائد.**

-**الثّالث:** قابل رجلا سكّيرا فاعتبر الأمير ذلك عارا فسأله عن السبب ليجيب كي ينسى عاره، في صورة ساخرة من الإدمان.[13] نبّه إلى خطورة الانحراف الذي قد يقع فيه الإنسان بلا وعي.

---

[11] ينظر: المصدر نفسه، ص ص: 19-20.

[12] ينظر: المصدر نفسه، ص ص: 22-23.

[13] أنطوان دو سانت إكزوبري: الأمير الصغير، ص: 23-24.

-**الرابع:** قابل رجل أعمال يحصي النّجوم ويسجلها باسمه مقررا أن يمتلكها،[14] **نبه إلى الهوس بالممتلكات المادية.** وقد أشار إليه أثناء حواره مع الطيار متذمرا منه فشبهه بهذا الشخص بوصفه "رجل قرمزي اللون انشغل طيلة حياته بجمع الأرقام، مدعيا الرزانة ومتكبر."[15]

-**الخامس:** أعجب بالمصباحي الذي يشعل ويطفئ المصباح باستمرار، بسبب التزامه وعمله الدؤوب واهتمامه بغيره دون نفسه عكس السابقين، وأراد صداقته لكن الكوكب لا يسعهما،[16] **مما عكس قيمة العمل المخلص والمجدي كما يعبر عن عصر السرعة كرؤيا مستقبلية.**

-**السادس:** عالم جغرافيا يرسم خرائط الكواكب لم يزر أيًا منها، لكنه دقيق في اختيار المجربين بأن يكونوا على خلق سوي فاعتبر الأمير رائدا واستعد لكتابة ما عنده عن كوكبه، وعندما ذكر الزهرة رفض رسمها لأنها زائلة فهلع عليها لأنه تركها وحيدة ضعيفة، فطلب نصيحته فأخبره بزيارة الأرض لسمعتها الطيبة وضمها كبار الناس.[17] **هنا أشار إلى التفكير النظري المنفصل عن التجربة العملية، مع التركيز على الدقة في إنجاز العمل.**

-ثم يزور **الأرض،** إنه كوكب كبير جدا مملوء بأشباه شخصيات الكواكب السابقة، مصباحي القطب الشمالي نشيط أما الجنوبي فكسول.[18] **إشارة إلى التطور الغربي والتخلف الجنوبي.**

-نزل في **الصحراء** والتقى بشخصيات تمثلها حيوانات **كالأفعى والثعلب،** ونباتات **كالزهرة الوحيدة والحديقة الممتلئة بالورود،** ثم **الجبل العالي،** وشخصيات بشرية **كعامل السكك وبائع الحبوب** وأخيرا **الطيار.** وكانت أوّل مقابلة مع **أفعى** أخبرته بأنها قاتلة لكنها رؤوفة بحاله وإن حنّ إلى كوكبه ستساعده في العودة، متحدثة معه بلغة الألغاز لكنه فهمها.[19] اجتاز الصحراء

---

[14] ينظر: المصدر نفسه، تحدث عنه سابقا في ص: 14، والآن ص: 24-25.

[15] ينظر: المصدر نفسه، ص: 14.

[16] ينظر: المصدر نفسه، ص ص: 27-28.

[17] ينظر: المصدر نفسه، ص: 29-30-31.

[18] ينظر: المصدر نفسه، ص ص: 31-32.

[19] ينظر: أنطوان دو سانت إكزوبري: الأمير الصغير، ص ص: 33-34.

ولم يجد إلا **زهرة واحدة حقيرة** ترى بأن البشر لا جذور لهم تثبتهم لذا هم مشتتون، وودعها.[20] **ثم وصل إلى قمة جبل عالي، حيّاه** وطلب منه صداقته لوحدته لكنه يجيبه بصدى ما يقول، فتذكر زهرته التي تبتدئ الكلام دائما."[21] **كإشارة إلى الحنين للعودة إلى الموطن الأصل لأنه نبع الأمان والاستقرار**. ثم وجد **حديقة** بكى بشدة **لإدراكه أنه ليس أميرا جبارا لأن ما يحكمه موجود بكثرة وليس متفردا**، فظهر **الثعلب** الذي شرح له كيف تنشأ العلاقات الحقيقية بعيدا عن المصالح المادية، انطلاقا من رفضه اللعب معه لأنه غريب ولن يلعب حتى يصبحا صديقين، مشددا على فكرة الالتزام بالمواعيد، مما يمنح الحياة طعم التفرد والتميز، **ليوصله إلي فكرة أنّ الرؤية الصحيحة تكون بالقلوب لا بالعيون وهنا تذكّر زهرته المختلفة عن كل الزهور**، ولا يجوز التخلي عنها مهما وقع من خلاف، ليقتنع بمسؤوليته اتجاهها، مما يوجب عليه العودة إليها.[22] بعدها قابل **عامل السكك الحديدية**، وهو واع بتيه الناس وانجذابهم إلى النوم أثناء السفر عكس الصغار اللذين يلتصقون بالنوافذ لمشاهدة الطبيعة فهم وحدهم يعرفون ما يعملون. **وبائع الحبوب**، الذي يدعو إلى اختصار الوقت في البحث عن الماء فحبة واحدة تمنع العطش مدة طويلة. **وهنا إشارة إلى البدائل كرؤية استشرافية، مما يفقد الطعم الحقيقي للطعام والشراب وللحياة بشكل عام فعندما يتوفر كل شيء في زمن قصير (نقل سفر طعام شراب) سيفتح المجال للفراغ والملل، مما يدفع أغلب الناس إلى ممارسة التفاهات وتضييع الوقت وهذا ما يسود الواقع اليوم.** ويصل للصحراء ويتعرف على **الطيّار** ويتعلم منه الكثير عن الحب والصداقة والتعلق بالأشياء البسيطة، ويدرك تميزه عن غيره من الكبار، ويرافقه للبحث عن الماء.

6-البعد الدلالي للأمكنة: جميعها مفتوحة بما يحاكي انفتاح المؤلف على المستقبل، تعددت

---

[20] ينظر: المصدر نفسه، ص: 34.

[21] ينظر: المصدر نفسه، ص ص:34-35 .

[22] ينظر: المصدر نفسه، ص: 36-37-38-39-40.

الأماكن في النص لكثرة الكواكب التي زارها الأمير، في فترة قصيرة في ظل التطور، ليستقر سنة كاملة على كوكب الأرض.

-عاش على كوكب صغير اسمه عبارة عن رقم 612، وهو صغير جدا اكتشفه عالم تركي سنة 1909 تم تكذيبه وأعاد عرضه مرتديا زيا أوروبيا سنة 1920 فتم تصديقه.[23] انتقل مع سرب طيور يطير فوقه إلى ستة كواكب مرقمة بشكل متتالي (325- 326-327-328-329-330) باحثا عن عمل جديد[24]، لانزعاجه من زهرته، تتميز هذه الكواكب بسمة مشتركة وهي **العزلة والاغتراب**، ، من خلال انعزال شخص بكوكب بأكمله انطلاقا من كوكب الأمير وصولا إلى الصحراء وهي أقل مناطق الأرض الآهلة بالسكان، **ويكمن البعد الدلالي لتسمية الكواكب رقميا** برؤية استشرافية لواقع اليوم الذي تسوده **هيمنة البراغماتية بفعل التطور وهو ما حصل بعد زمن المؤلف، مما زاد من حدة الانعزال بسبب الاعتكاف أما الهواتف أو الحواسيب** بتصفح مختلف المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت، ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي دون أية حواجز جغرافية وسياسية، مما يسهل التنقل في العالم، دون بذل جهد أو مال[25]، فاحتل العالم الافتراضي في المجتمع مكان التواصل الحقيقي، مما أحدث برودا في العلاقات. **لكنّ الأمير الصغير** قرر التخلص من عزلته، باحثا عن عمل جديد وأصدقاء جدد، وكأن الكاتب يحاول إيقاظ الحس الإنساني الجماعي، فاجتماع الصغير بالطيار شكل بينهما علاقة قوية غيرت نظرتهما للحياة، فساعد الطيار في إيجاد **البئر**، وكانت مجهز ببكرة ودلو وحبل[26] فرحا بشدة عندما وجداه وأحسّا صوت دلو الماء مع الحبل كالموسيقى وقال له الأمير الصّغير أنّنا **نحن من نقوم بإعطاء الأشياء جمالها عن طريق روحنا وإحساسنا تجاهها**. ثم وفى الطيار بوعده ورسم الكمامة على فم الخروف، وأخبره الأمير بأنه مر على زيارته الأرض

---

[23] ينظر: أنطوان دو سانت إكزوبري: الأمير الصغير، ص: 08.

[24] ينظر: المصدر نفسه، ص: 19.

[25] "ما من شيء يدل أن هذا الولد ضلّ طريقه أو أنه يهلك جوعا أو عطشا أو أنه يموت عياء أو خوفا، وما من شيء ينبئ أنه ضائع في قلب هذه الصحراء على بعد ألف عن كل بلد آهل)" ينظر: أنطوان دو سانت إكزوبري: الأمير الصغير، ص: 04.

[26] ينظر: المصدر نفسه، ص: 43.

سنة كاملة، مما حمله للعودة إلى موطنه فطلب منه إصلاح طائرته وهو حزين لأنه دجّنه.[27] أكمل الطيار إصلاح طائرته، وعندما وصل لمكان الامير سمعه يحاور الحية وقد طلب منها لسعه كي يموت ويرجع لوطنه، فانهار وعانقه مذعورا قائلا ستعود لوطنك وأنا أيضا وطلب منه المغادرة خشية غدر الحية ثم تذكر بأنها أفرغت ما عندها ثم مات.[28] وكانت الرغبة في العودة إلى الموطن الأصلي عند كليهما، إلا أن الأمير لن يستطيع الرجوع للاعتناء بزهرته المميّزة إلاّ بالتّخلّص من جسده، وعندما عرف الطّيّار حزن ورفض مفارقته، حتّى مات، مدركا شدة العاطفة التي ربطتهما معا، ولم يتمكن من سرد القصة إلا بعد ست سنوات.

7-نتائج:

-الرواية متعدّد الأبعاد الفنية صورت الطفل بشكل مختلف وأمتعت المتلقي صغيرا وكبيرا لتوفرها على عنصري الخيال والرسومات، مما يستدعي اهتمام الطفل، ورد الطفل شخصية رئيسية مطلقة، متخذا رمز البراءة والخيال مع التركيز على أهمية التواصل بين كل أفراد المجتمع، والابتعاد عن العزلة ببناء علاقات متينة أساسها الحب وتحمل المسؤولية مهما كان الخلاف، مما يخلق العاطفة كأهم شيء يربط بينهم مدى الحياة، فجمع الكاتب بين البراءة والحكمة والحب والوجود.

-الدعوة إلى حسن تربية الأطفال بالتركيز على خيالهم وفضولهم عبر الإيحاءات الرمزية التي تمثلها شخصيات الرواية (الوردة والكوكب والخروف والثعلب) حيث رمز الخروف إلى المربّي ونبات البوبابات إلى سوء التّربية، لكن قد يخطئ المربي أثناء القيام بواجبه مما يعيزه إلى مشرف.

- استشرف الكاتب المستقبل، محددا مدى تأثير التطور على النسق الثقافي للطفل والمجتمع، ومن مظاهر التطور سهولة الوصول إلى المعلومة أو زيارة أي مكان في أي وقت دون تعب لكنه في المقابل يؤدي إلى انعزال الأفراد عن بعضهم داخل المجتمع وحتى داخل الأسرة، مما

---

[27] ينظر: المصدر نفسه،ص: 45.

[28] ينظر: المصدر نفسه، ص: 46 إلى 49.

يؤثر بشكل سلبي على تنشئة الطفل وتركيز الاهتمام على أمور غير مجدية، تماما مثلما هو واقع اليوم من هدر الوقت على صفحات التواصل الاجتماعي في التفاهات وهذا ما جسده نقد الأمير لشخصيات الكواكب بعيدين عن محيطهم الحقيقي، مما يدعو إلى أهمية التأمل والتفكير في استغلال هذه التقنيات بما يخدم المجتمع لا بما يهدمه، وهذا ما عززه تقمص كل شخصية من الشخصيات التي تقطن الكواكب سلوكا بشريا.

-بروز التوجه الرومانسي للمؤلف من خلال ارتباط الأمير بالطبيعة لاستمتاعه بمشاهدة غروب الشمس، وتعلّقه بوردته، كما أشار إلى وجع الفراق بالبعد أو الموت كحزنه لوداع الثعلب والطيار، مما يدعو إلى الاهتمام بالعلاقات بين الناس والأهل بعيدا عن مظاهر الأشياء.

8-قائمة المصادر والمراجع:

1- أنطوان دو سانت إكزوبري: الأمير الصغير، تر: يوسف غصوب، منتدى حديث المطابع، موقع الساخر، د.ط، د.ت.

2-أنطوان دو سانت – إكزيوبيري: موقع ويكيبيديا، تم الإطلاع يوم: 2024/11/25م الساعة: 05:00.

3-أنيسة مخالدي: «الأمير الصغير»... قصّة للأطفال أم رواية فلسفية؟ باريس، 10 يناير 2023، موقع: https://aawsat.com/home/article/4089621 .